

شرح منظومة الجزرية | | مقدمة في التجويد (2) | | الحلقة 2 | |

| | د. أيمن سويد

أيمن سويد

هذا العلم طبعاً بدأ كما ذكرت على أيدي العلماء القدامى في أخر المئة الأولى وبداية المئة الثانية على شكل ملاحظات وتنبيهات بل بدأ من عصر الصحابة ما لي اقول بل بدأ من عصر الصحابة كما اسلفنا منذ قليل عن ابن مسعود لما قال ما هكذا اقرأني هذا تجويد -

00:00:00

انتبهتوا كيف بدأ على شكل ملاحظات تنبيهات ثم بعد ذلك ما ذكرنا ذوق للحروف من حيث خروجها أماكن خروجها وصفة خروجها وبدأ التدوين في ذلك في عصر التدوين وبدأت تظهر المؤلفات -

00:01:08

في هذا العلم التي تغطي هذا الجانب آآطبعاً لما يؤلف الناس في علم من العلوم يعني لا يكتب للجميع القبول. سبحان الله! هذا القبول سر من اسرار الله سبحانه وتعالى -

00:01:26

يعني قد تجد مؤلف الف كتاباً وتعب فيه لكن سبحان الله كتابه ما له قبول وتجد آخر الف كتاباً قد يكون أقل منه يعني في القدرة أو كما تعالىوا خذوا مثل اه كتاب الأربعين النووية للامام النووي -

00:01:40

بالله عليكم يعني شو في هذا الكتاب سر عالم من علماء الامة اتى الى كتب الحديث فانتقى منها اربعين حديثاً ووضعها في كتاب.

00:02:00

شغله صعبة وفعل غيره كثير من العلماء جمعوا اربعينيات -

لكن الان انظر في الامة ما يكاد يخلو بيت مسلم من الأربعين النووية ليه انا نفسي ما بعرف ليه هذا سر من اسرار الله. فاسأل الله لي ولهم القبول من الكتب التي الفت في التجويد وكتب لها القبول -

00:02:20

ما نظمته آآالامام محمد بن الجزري رحمه الله اه وكما اسلفت هو من علماء اخر القرن الثامن ولد في منتصف القرن الثامن وعاش الى اخره. وايضاً عاش ثلاثاً وثلاثين -

00:02:38

ان سنة من اول القرن التاسع هذا الامام الف كتاباً عديدة كما سيأتي معنا في ترجمته ان شاء الله تعالى من جملة تلك المؤلفات منظومة في مائة وسبعة من الابيات -

00:02:54

بمئة وسبعة من الابيات اه سماها منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه نظمها من بحر الرجز وبحر الرجز هو اسهل البحور الشعرية. لانه على وزن مستفعل ست مرات -

00:03:11

ثلاثة على اليمين وثلاثة على الشمال مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل شو يعني؟ متحرك سakan.

متحرك سakan متحرك سakan مس هذا متحرك سakan لف هذا متحرك سakan عيل متحرك متحرك سakan -

00:03:34

فهذا من اسهل البحور. لذلك بيسموه حمار الشعراة. ليش؟ لانه الله يكرمكم الحمار مين ما كانوا بيركبوا يعني اما الحصان بده بدء يعني فارس ماهر فالبحور الاخرى يعني بدا من تدرب على الشعر حتى صار سجية عنده. اما الرجل يعني فكانوا ينظمون -

00:03:55

هنا ببحر الرجز لسهولته اه لكونه سهل على الشباب المسلمين واولادهم اه لاماكانية تغيير القافية لانه في الرجز كل بيت له قافية كل بيت له قافية. فيكون اخر صدر البيت كآخر عجوزه -

00:04:16

انتبهنا كيف؟ فيكون الشاعر يعني عنده قدرة على التغيير في في القافية مما يعطيه سهولة في الحركة وهذا من اه يعني من افضال

علمائنا يا اخوانا نحن ننتمي الى امة عظيمة - 00:04:36

الله يرضى عنهم سادات العلماء في كل فروع المعرفة الشرعية جزاهم الله عنا خير يعني نظموا لنا في الفقه نظموا لنا في النحو
نظموا لنا في القراءات نظموا لنا في التفسير نظموا لنا في اصول الفقه - 00:04:51

ما تركوا علما الا ونظموا فيه ونظموا اشياء مبسطة للمبتدئين نظموا اشياء مطولة للمتعلمين انتبهتكم ما تركوا شيء يعني كالذى يطبع
طبخة ها ويتقن طبخها ثم يقول يا اخي تفضل ذوق يعني انت طبخت لك انا بس انت افتح فمك يعني ومدىك - 00:05:08
اه وكل يعني علماؤنا جزاهم الله خيرا احتاروا كيف يقدمون لنا العلم باسلوب شيق باسلوب محبب باسلوب نحفظه تصوروا ان ابا
مزاحم الخاقاني وهو من اول من نظم في التجويد - 00:05:33

يقول في طالبي منظومته تجويد يقول ففي شربة لو كان علمي سقيتكم ولم اخف عنكم ذلك العلم بالدخر. يعني معنى
كلامه لو استطاع لوضع علمي في كأس وايه؟ وسقيتكم اياه. انظروا الى - 00:05:50

الى حب الخير انظروا الى النفسية المعطاءة النفسية المعطاءة التي تحب الخير للآخرين ففي شربة لو كان علمي سقيتكم ولم
اخف عنكم ذلك العلم بالدخر. يعني لم ادخل هذا العلم واخفي عنكم وانما اتيح لكم - 00:06:13

وايسر لكم آآ هذا العلم فجزاهم الله خيرا هذه المنظومة اه اقبل عليها العلماء منذ ان الفت وتلقتها الامة بالقبول تبارى في شرحها
كثير من العلماء اه جدا الذين شرحوا المنظومة الجزرية وكل يشرح بحسب ما فتح الله سبحانه وتعالى عليه. هذا يشرح - 00:06:32
يهم بالنحو والاعراب هذا يهتم بالمعاني هذا يهتم النقاشات. يعني كل واحد يشرح بحسب ثقافته هو ومن اكثر الشروح التي لاقت
رواجا عند الامة شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري آآ رحمه الله تعالى وهو تلميذ تلاميذ ابن الجوزي - 00:07:04

يعني شيخ الاسلام زكريا على من قرأ القرآن وتلقى على تلاميذ الامام ابن الجوزي سمي شرحه هذا الدقائق المحكمة بشرح المقدمة
الدقائق المحكمة شرح المقدم وانا قد عملت لكم بفضل الله عز وجل يعني شرحها - 00:07:29

يعني من جملة من مجموع ما قرأت ومن مجموع ما اطلعت عليه من كلام القدماء وكلام المحدثين. واستعينا بالصور واستعينا بالتمثيل
حتى نسهل ونوضح ما استطعنا من معاني هذه المنظومة - 00:07:55

التي باذن الله تعالى على مدار اسبوعين تقريبا ان كان في اجل بقية. اه يعني نتدارس بمعيتك معاني هذه المنظومة كل يوم بين
المغرب والعشاء على ما فهمته من الاخوة القائمين على المنتدى الذين فاتني ان اشكرهم في بداية حديثي - 00:08:12

اللي بيشرك الناس اللي بيشرك الله فبلسانى ولسانكم اشكر الاخوة القائمين على المنتدى الاسلامي الذين اتاحوا لنا هذه الفرصة لنجتمع
ونتدارس في هذا العلم الشريف وفي شرح هذه المنظومة. كما نرى على اللوحة امامنا - 00:08:32

منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه من نظم شيخ القراء والمحدثين ابن الجوزي كان من القراء وكان من المحدثين.
لكن علم القراءات والتجويد غالب عليه. فشهرته فيه اشد - 00:08:51

من شهرته بعلم الحديث لكنه كان من المحدثين وهذا معروف عند المشتغلين بالحديث محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
المعروف بابن الجوزي رحمه الله المولودي سنة احدى وخمسين وسبعين هجرية - 00:09:08

سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجرية منظومة هذه اه من الكتب القليلة التي بقيت الى عصرنا تروى بالسند المتصل الى اصحابها كانت
الكتب يا اخواننا كتب العلم تروى الى مؤلفيها بالاسناد - 00:09:26

لكن بعد ذلك ظهر يعني عادة اسمها الاجازة العامة بدل الاجازات الخاصة الاجازة الخاصة ان يقرأ الطالب مثلا هذه
المنظومة على استاذه ويضبطها ويكون استاذه قد ضبطها على مين؟ على استاذى وهكذا الى صاحبها. هذه اجازة خاصة -
00:10:00

كثرت الكتب والمؤلفات صار الناس يستسهلون ان يجيئوا بالجملة بالكتوم يعني. ظهر شيء اسمه ايش؟ الاجازة هذه الاجازة العامة انا
بعتبرها بلاء. في ناس بيسموها للبركة. انا بعتبرها بلاء. ليش البلاء؟ لانه - 00:10:24

صارت وهم وهم من الاوهام وصار بعض اخواننا يفرجون بها ويظن الواحد منهم انه قد صار عالما بمجرد انه زار فلان المسند وقال له

ذلك المسند اجزتك بما يجوز لي روايته - 00:10:42

من مشهور ومنقول من فروع واصول اه ولا الضالين امين وبيفرح بيطلع فرحان انه انا مجاز. مجاز بايش يا اخي بايش مجرد؟ هل فتحت الكتاب الفلاني؟ انت ما فتحته انت فرحة انك مجازفة. طب وبعدين؟ اعندك القدرة على ان تقرأ بهذا الكتاب؟ الجواب لأنـ - 00:10:58

اعرف محتواه؟ الجواب لا. اعندك القدرة على تدريسه وتعليمه؟ الجواب. طب شو معناه مجاز وهذه العادة انتشرت اه طبعا حتى بعصر الجزري موجودة. قديمة في المئة السابعة كانت موجودة. حتى صاروا يبالغون فيها ويحيزنوا الاولاد الصغار - 00:11:21
ويحيزن من سيولدون يعني دخلنا في عالم الخرافة. فانا لا احب هذا ابدا. انا احب الاجازة التي هي شهادة من الاستاذ الى الطالب ان فلان قرأ علي واتقن. اتقن يستحق الاجازة. ما اتقن - 00:11:40

اعذرني فاعود فاقول ان المنظومة الجزرية من الكتب القليلة في عصرنا التي ما زالت ولله الحمد والمنة تروى بالسند المتصل الى ناظمه اماما عن امام ولعل اطلعكم على احد اسانيدها فيما اه بين يدينا من لوحات في جلسة اخرى ان شاء الله - 00:11:57
قال رحمة الله في اولها باسم الله الرحمن الرحيم. هكذا عادة الذين يؤلفون وينظمون يبدأون كتبهم بآية بالبسملة تعلمون ان هناك اثار واردة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بآية باسم الله فهو ابتر. او في روايات بالحق - 00:12:19

الحمد لله بدل باسم الله وفي روايات بدل ابتر اجزم وفي بدل اجزم اقطع. هذا يدل على ان الصحابة او الراوي بالاحرى كان يروي بالمعنى يروي بالمعنى فهذا يقول اكتر وهذا يقول اجزم وهذا يقول اقطع. المهم انه يعني مقطوع البركة. فالبسملة فيها كل الخير.

انتبهنا - 00:12:44

بسم الله الرحمن الرحيم طيب باسمي هاي شو هاي باسمي؟ الباء حرف جر كمان على ما هي واسم مجرور بايش؟ بالباء. ما هو الاسم؟ اسم عبارة عن همزة سين ميم - 00:13:06

نرى امامنا على اللوحة لوحدة ظاهرة مشتقة من وسما هكذا العلماء يعني حاولوا ان يستنبطوا لها من اين اشتقت؟ فقال بعضهم انها مشتقة من وسما وسما الشيء يعني وضعت له عالمة. او من سماوا اللي هو على سما يسمو - 00:13:23
على يعني فانا لما اقول مسلا اه ايش اقول؟ مسلا كأس فان اعينكم تأتي تترك كل هذه الاشياء التي حولنا وتلتفت الى هذا وكأن هذا الشيء قد سمي وارتفع لما ذكر اسمه - 00:13:43

انتبهنا شلون؟ فمن السمو اللي هو الرفعة او من وسم بمعنى وضع له عالمة. يعني بمعنى وضع له رمزا. الان بيسموها كود بيكولوا كود نمبر فالاسم مشتقة من وسم او من سماوة. باسمي جار مجرور دائميا يا اخواننا بس احيانا بنضطر نطلع شوي عن التجويد - 00:13:59

سامحونا آآ الجمل عند العرب اخواننا نوعان لا ثالث لهما اما جمل فعلية او جمل اسمية. الجملة الفعلية عند العرب لها ركنان اساسان. فعل وفاعل والجملة الاسمية لها ركنان اساسان مبتدأ وخبر - 00:14:21
فاما جاء جار مجرور في جملة فعلية تعلق الجار والمجرور بايش اه نعم. وان كان بالجملة الاسمية تعلق بمين؟ بالخبر انتبهناش الوقت. فانا لما بقول بسم الله يعني مسلا لما بدي انا ابدا كلامي قل بسم الله الرحمن الرحيم. طب هذا البسمي متعلق بمين - 00:14:40

ان قدرت اني قلت ضمنا ابتدأ بسم الله الرحمن الرحيم فهنا تعلقت بايش بالفعل؟ الفعل ابتدئ وان قلت ابتدائي حاصل بسم الله ابتدائي مقرنون بسم الله الرحمن فيكون متعلق بايش؟ بابتدائي. اللي هو الخبر اللي هو حاصل او كائن - 00:15:03
انتبهنا كيف بسم الله الله جل جلاله وعز نواله اسم الذات العلية قالق الوجود جل جلاله اصله الله. قيل هكذا قيل اصله الله. قيل انه علم ليس له اشتقاء. هكذا يعني بسموه - 00:15:29

ان اطلق هكذا بداعة اه الله. وقيل لا مشتق من ايش؟ من الله بمعنى المألوه اللي هو المعبود يعني وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد جل جلاله - 00:15:53

الرحمن الرحيم رحمن على وزن في علم الصرف يقولون رحمن على وزن ايش فعلن رحيم في علم الصف على وزن ايش بعيد اه ازا
وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة بوزن فعلن وفعيل - 00:16:11

00:16:34 -